الجنس على افراده بمعنى تحته فيها وحمله عليها ما لهي واحد من هذه الكليات
التي اندرجت تحته فانها تصدق على ما تحتها فالجسم مثلا يصدق على
الجسم النامي وعلى الحيوان فتقول مثلا الحيوان جسم من قبيل صدق
الجنس على افراده اي تحته فيها ولا يتحقق الجسم في الجوهر بهذا المعنى
فلا يصح ان تقول الجوهر جسم ولا الجسم جسم نام ولا الجسم النامي حيوان
لما يلزم عليه من حمل الخاص على العام كما يقال الحيوان انسان وهو
ممنوع بخلاف عكسه وهو صدق العام على الخاص كما يقال الانسان حيوان
ولما كانت هذه المقولات اوسع مقول له من غيرها وكان المقول هو المحمول
فيشمل اي محمول كان اشار الى ان المراد بها هنا الاجناس العالية فاذا قيل
مثلا زيد من اي مقولة معناه يندرج تحت اي جنس من الاجناس العالية
فاذا قيل مثلا زيد من اي مقولة معناه يندرج تحت اي وجوابه من مقولة
الجوهر واذا قيل مثلا البياض من اي مقولة يعني يندرج تحت اي جنس
من هذه الاجناس وجوابه انه من مقولة الكيف وهكذا قوله في اصطلاح
الحكماء الاصطلاح الاتفاق والمراد مصطلحهم اي الالفاظ التي اصطلحوا على
وضعها لمعان متعارفة بينهم والجار والمجرور حال من المبتدا اي حالة كون
ذلك المراد جاريا على ما اصطلحوا عليه والحكماء جمع حكيم وهو العالم بفن
الحكمة وهي علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ما هي عليه بقدر
الطاقة البشرية قوله الاجناس العاليات الاجناس جمع جنس وهو
كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو وهو ينقسم
الى اربعة اقسام جنس عال اي لا جنس فوقه وتحته اجناس
وذلك كالجوهر وجنس سافل اي لا جنس تحته وتحته انواع كالحيوان
فان تحته الانسان والفرس والحمار مثلا وهذه انواع وليست اجناس
وجنس متوسط وذلك كمطلق جسم وجسم نام والمراد بكونه متوسطا
ان فوقه جنس وتحته جنس فهو متوسط بينهما وجنس منفرد اي خارج
عن سلسلة ترتيب الاجناس ويمثلون له بالعقل بناء على ان الجوهر ليس
جنسا له وان افراد العقول العشرة المندرجة تحته انواع فيكون جنسا
منفردا اي لا جنس تحته اما اذا قلنا ان الجوهر فوقه ولا جنس تحته ايضا اذا
قلنا ان الجوهر جنس له فلا يكون جنسا منفردا بل سافلا ان كان ما تحته
انواعا او يكون نوعا سافلا ان كان ما تحته من افراد العقول اشخاصا
وهذه

وهذه المقولات العشرة اجناس عاليات للممكنات لان الممكن الذي وجوده من
غيره اما جوهر او عرض فالجوهر مقولة براسها والعرض تسع مقولات
هي الكم والكيف والمضاف الى اخرها وقد نظمها بعضهم بقوله
عد المقولات في عشر سانظمها في بيت شعر على مرتبة وعلا
الجوهر الكم كيف والمضاف متى وأين ووضع له ان ينفعل فعلا
واشار بعضهم لامثلتها بقوله زيد الطويل الازرق بن مالك
في بيته بالامس كان متكي بيده غصن لواه فالتوى
فهذه عشر مقولات سوى قوله الموجودات صفة ثانية للمقولات اي
الكائنة للموجودات والمراد الموجودات الممكنة فلا يندرج شيء من واجب
الوجود تعالى وتقدس تحت واحد منها قوله تحصر في العشر وبعضهم
جعلها مقولتين الجوهر والعرض وبعضهم جعلها اربعة الجوهر
والكم والكيف والنسبة ويدرج بقية الاعراض النسبية التي
اولها الاضافة واخرها الانفعال والحصر في العشرة هو المشهور ويرد
قلت في منطقي ان المقولات لدى الجمهور عشر حوت لسائر الامور قوله
فانواعه اي العرض تسعة ان قلت هي اجناس عالية فكيف تجعل
انواعا قلت كونها انواعا اضافية لا ينافي انها في حد ذاتها اجناس عالية
فان قلت جعلها انواعا اضافية يقتضي ان الجنس وهو العرض داخل
في حقيقتها فيكون هو الجنس العالي قلت العرض يكون بالنسبة اليها
عرضا عاما كالماشي بالنسبة للانسان وجعلها انواعا باعتبار
الحصص المختصة بها من العرض نظير هذا ان الماشي يصدق على
الانسان وعلى غيره وهو عرض عام له وفي كل من الانسان والفرس
مثلا حصة اي قدر من المشي فيصح ان يقال ان هذه انواع للماشي
باعتبار تلك الحصص قوله وعمدتهم اي الدليل الذي اعتمدوا عليه
وتمسكوا به الاستقراء وهو تتبع الجزئيات لاثبات الحكم الكلي ثم ان
تتبعت جميع الجزئيات كان تاما وان لم تتتبع كلها كان ناقصا وما هنا
من قبيل الثاني والاستقراء الناقص يفيد ظنا ضعيفا قوله
لا يأتي هذه اللفظة زادها من عند نفسه على عبارة المؤلف
التي نحن بصددها هنا واشار بها لنفي له بعد وجود جنس اخر
وان كان الاولى ان يقول وعمدتهم في حصر الاعراض في تسعة الا
ستقراء الناقص وهو انما يفيد ظنا ضعيفا ولا يفيد يقينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)